

سبب الانتكاسات | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

ما سبب هذا التحول الذي وقع لبعض الناس حتى نحمل أنفسنا فيه عندما نتأمل في القرآن نجد ان هذه الظاهرة على اختلاف صورها واشكالها بسبب الشهوات او بسبب الشبهات ترجع الى سبب واحد - [00:00:00](#)

اختصره هذه الاية فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ضع هذه الاية امام عينيك جيدا امام كل احد لا يمكن لاحد ان يترك الاسلام بعد ان كان مسلما ولا يترك القرآن وتعظيمه بعد ان كان معظما له ولا يقع في الذنوب بعد ان كان احتاط منها ولا يفرط في الصلاة - [00:00:19](#)

بعد ان كان محافظا عليها الا بسبب شيء في نفسه كان مغبته هو هذا الامر. لما زاغ زاغ الله قلوبه قلبه. فالله سبحانه وتعالى عدل رحيم حكيم. لا يمكن ان انسان كان يعني مبالغا في او طاهر القلب صحيح النية محافظا على العبادة وفجأة - [00:00:42](#) ينقلب على عقبيه بلا سبب ابدا ابدا. لن ينقلب ولن يتغير حاله ولن يفرط في العبادات ويقع في المحرمات الا عبر سلسلة من التفریط والتهاون والتساهل حتى يصل الى الى عافانا الله واياكم الانحراف الذي قد يصل حتى الى ابعد - [00:01:07](#) ابعد من ذلك اه عندما يعني نتأمل ايها الاخوة في آيات القرآن نجد ان هناك آيات كثيرة تبين ان سبب كفر بعض الناس وسبب فسقهم وضلالهم راجعون الى اعماله فلما خابت اعمالهم وساءت خذلهم الله - [00:01:28](#)

فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة التقليد جزاء لما فعل اول مرة. نسوا الله ما نسيهم الله الا لما نسوه. بل طبع الله عليها بكفره. فطبع الله على قلوبهم فما ينفع فيها النصح ولا وعظ - [00:01:54](#) بسبب الكفر الذي استمرؤوا واستمروا عليه وفي آية الاعراف اية عظيمة تبين هذا المعنى. يقول سبحانه ساقط عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل آية لا يؤمن بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا السبيل غيبي يتخذوه سبيلا. ما السبب؟ ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا - [00:02:18](#)

عنها غافلين. فحتى لو سمعوا القرآن لا ينفعهم القرآن. وحتى لو سمعوا الذكر لا ينتفعون بالذكر. لماذا؟ لانهم كانوا على الآيات معرضين فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. هذه الذنوب هي التي اورث اورثت لهم هذا - [00:02:42](#) التولي ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له الشيطان فهو له قرين. فلم يقبض له هذا الشيطان الا بعد ان ترك واعرض عن ذكر الله في قلوبهم مرض فزادهم الله اه مرضا - [00:03:04](#)

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. فسبب اعراض بعض الناس وعدم انتفاعه بالخير راجع الى امراضهم. راجع الى نفوسهم راجعوا الى ما عملت وما كسبت ايديهم. والآيات في هذا المعنى كثيرة كلها تقرر ان سبب الظلام - [00:03:22](#) سبب الفسق سبب الانحراف عن الدين يرجع الى اعمال في القلب اعمال في السلوك تساهل فيها الانسان فتسببت له لاحقا وفيما بعد انحراف قد ما يكون هو قد لا يكون هو قد ادرك خطورة هذا الامر - [00:03:42](#)

فائدة هذا الاصل ايها الاخوة يعني لمن نعرف ان انحراف اي احد هو بسبب ما كسبت يده فائدة هذا الامر يجعل اي مسلم يحتاط ويراجع نفسه ويراجع قلبه ويحاسب نفسه - [00:04:02](#)

يعني يشعر ان ان افعله واخطائه ومعاصيه قد تسبب له لاحقا انحراف ضرر يعني يزيده هذا ارتباطا بالله الحاحا على الله اه مراجعة لقلبه تطهيرا لنفسه هذه هذه المعاني الايمانية تتعمق في النفس. وتزداد وتقوى فتكون من اسباب حفظ الانسان وحفظ دين الانسان - [00:04:23](#)

وان لا يزداد مع الايام الا الا طاعة وسلوكا حسنا. ولاجل ذلك كما ان الانسان بافعاله السيئة تسبب له الظلال ايضا في القرآن ان اصحاب الافعال الحسنة تسبب لهم الثبات والهدى والخير والنور. كما قال تعالى والذين جاهدوا في - [00:04:53](#) لنهدينهم سبلنا. والذين اهتدوا زادهم هدى. اه فاما فاما الذين في قلوبهم اه اه واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمان. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا مع ايمانهم - [00:05:16](#) وهكذا فكما ان الاعمال السيئة تظل الانسان في الاعمال الصالحة تحمي الانسان. وهذا يدعو الانسان الى انه يحرص على المحافظة على الطاعات على اعمال القلوب الخشية الاعمال الخفية هذه الاعمال تحفظ الانسان - [00:05:38](#) بحيث انه يعني اه يرجو بها ان يحفظ الله يحفظ الله عليه نعم كثيرة كنعمة الاسلام ونعمة هذا هو نعمة ترك المنكرات وغيرها - [00:05:58](#)